

القاعدة الأولى لا مجال للعقل في الغيبات

وليد السعيدان

القاعدة الاولى لا مجال للعقل في الغيبات لا مجال للعقل في الغيبات وذلك لان الله عز وجل لما خلق العقل جعل له حدودا وطاقات لا يزال تفكيره سليما ما دام داخل حدوده وطاقاته - [00:00:12](#)

لكن متى ما اخرج العبد عن دائرة استقباله فانه سوف يكون حائرا تائها في بحر خضم لا يهتدي سبيلا فان العقل ضعيف. وباب الغيب واسع. كما ان الجوال له منطقة استقبال. فمتى ما اخرجت الجوال عن منطقة استقباله صار - [00:00:35](#) لا يستقبل ولا يرسل فكذلك العقل جعل الله عز وجل له منطقة استقبال وهي الامور المشاهدة العالم الحسي ولكن متى ما اخرجته عن هذا العالم الى عالم اخر فانه سوف يأتيك بالحيرة والشبه والشكوك والخيالات والالوهام وفساد الاعتقاد - [00:00:55](#) ولذلك يجب علينا ان نتفق على هذا الاصل العظيم المتفق عليه بين المسلمين وهو ان مسائل الغيب يجب حجب العقل عن التوغل فيها فلا حق لك ان تقحم عقلك في استكشاف شيء مما اخفاه الله عز وجل عنك. الا في حدود ما اخبرك به الدليل فقط. فليكن عقلك تابعا - [00:01:15](#)

النقل في ابواب الغيب اياك ان يسبق عقلك النقل ثم تظل وتتب. ولذلك اعظم من خالف في هذا الباب بل في جميع ابواب الشريعة انما لانهم قدموا عقولهم العاجزة العاجزة الضعيفة على آآ النقل - [00:01:35](#) فباب الغيب اياك ان تتعرض له بعقلك اياك ان تتعرض له بعقلك. ولذلك كم من العوالم الغيبية والمسائل الغيبية التي انكرها كثير من الطوائف والفرق بسبب ان عقولهم لم تستطع استكشافها. فهؤلاء الفلاسفة المسمون بالفلاسفة - [00:01:52](#) هؤلاء ينكرون عالم الملائكة لم؟ لان عقولهم لم تهتدي لهذا العالم وسبب انكارهم انهم اقحموا عقولهم في باب الغير وكثير من الطوائف ايضا تنكر الجن وعالم الجن والشياطين لانه لا تستطيع عقولهم ان تدرك حقيقة هذا العالم. فالفلاسفة - [00:02:12](#) يقولون انه لا حقيقة لعالم الملائكة وانما هم عبارة عن قوى الخير. في الانسان ولا حقيقة لعالم الشياطين والجن وانما هم عبارة عن قوى الشر في الانسان لما انكروا لانهم اقحموا عقولهم في باب الغيب. وعذاب القبر انكره كثير من الطوائف. لم؟ لاننا نفتح قبر الكافر فلا نرى عذابا - [00:02:33](#)

قبر المؤمن فلا نرى ليش تفتح القبور انت؟ ولا يكفيك خبر الله عز وجل فلا تقحم عقلك في باب الغيبات. الاسماء والصفات انكرها كثير منها. بسبب انهم توغلو بعقولهم الضعيفة العاجزة في باب الغيب. فمثلا - [00:02:53](#) الاستواء على العرش انكرها كثير من الطوائف بل كل الطوائف البدعية انكرتها ولم تثبتها الا طائفة وحده وهم اهل السنة والجماعة. سبب الانكار انهم اقحموا عقولهم في توغل في كيفية الاستواء على العرش. فقالوا اذا استوى الله على العرش فيلزم منه ان يكون محتاجا الى العرش - [00:03:10](#)

ويلزم منه اننا لو ابعدنا العرش عن الرب لخر كما ذكره في كتبه. فاذا يلزم من ذلك كله ان الاستواء لا حقيقة له وانما المقصود به الاستيلاء ما الذي جعلهم يحرفون وينكرون الصفة ويجحدونها انهم طلبوا كيفيتها بعقولهم وكيفيتها امر غيبي اذا لا بد ان نتفق على هذا الاصل - [00:03:30](#)

لا مجال للعقل في الغيبات لا تشغلنا بعقلك في الغيبات. لا تسأل كيف صفات الله كيف وجه الله؟ كيف عين الله؟ كيف استواء الله؟ كيف علو الله؟ كيف عذاب القبر؟ كيف الجنة؟ كيف نعيم - [00:03:50](#)

كيف نعيمها؟ كيف النار؟ كيف جحيمها؟ لا تشغلنا بعقلك. ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ لا ندري. انما هي غيبات اخفى الله عز

وجل اصول واخبرنا باسمائها فنثبت ما اثبته الله عز وجل من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفيل - [00:04:03](#)
ونحجب عقولنا عن التوغل في الغيبيات. واقسم بالله ثم اقسم بالله ان من عمل بهذه القاعدة فسيأمن فسيأمن على عقيدته في صدره سوف تكون له حزام امان من الزيغ والضلال. ولذلك اغلب اهل البدع انما ضلوا في باب الاسماء والصفات لهذه العلة -

[00:04:22](#)

وهي انهم ارادوا بعقولهم العاجزة الضعيفة ان يستنبطوا ما خفي وغاب عنهم لا عقل في باب الغيبيات لا مدخل للعقل فان قلت وهل

هذه القاعدة على اطلاقها؟ فاننا نرى اهل العلم - [00:04:42](#)

ان وجود الله دل عليه النقل والعقل فادخلوا العقل في وجود الله ووجوده غيبي. كيف تقول ما في عقل وكذلك يقولون ان علم الله ثابت له بالعقل بالنقل والعقل والحس والفطرة عقل ادخلوه وادخلوا الحس والفطرة. كيف تقول انت لا عقل - [00:05:04](#)
في الغيبيات. كذلك هم يقولون ان اثبات يوم القيامة اثبات البعث والنشور يوم القيامة. ثابت بالنقل والعقل. العقل يستطيع اثبات كيف العلماء من اهل السنة والجماعة يدخلون العقل في مسائل الغيب وانت جاي تعلمنا اول قاعدة بانه لا مجال للعقل في الغيبيات -

[00:05:22](#)

اقول اعلم رحمك الله قاعدة مهمة ان العقل في باب الغيب تبعي لا استقلالي. ان العقل في باب الغيب تبعي استقلالي من يشرح لي

هذه القاعدة ان ان العقل في باب الغيوب او الغيبيات تبعي لا استقلالي - [00:05:42](#)

فقاعدتي فقاعدتي التي اقررها انما في نفي ادخال العقل ابتداء في مسألة غيبية بمعنى ان نجعله دليلا استقلاليا لم يسبق باثبات النص واما ان يكون الاستدلال بالعقل امرا تبعا فيما اثبته النص. فهذا من باب تكفير الاستدلال ولا ينكره اهل السنة والجماعة ابدا -

[00:06:04](#)

اذا اصل اثبات وجود الله النقل والعقل له مدخل في ذلك. واصل اثبات عذاب القبر النقل والعقل له مدخل في ذلك. واصل اثبات البعث ان النقل والعقل له مدخل في ذلك. اصل اثبات صفة العلم النقل والعقل له مدخل في ذلك. اذا مدخل العقل. عند اهل السنة والجماعة -

[00:06:27](#)

ليس مدخلا ابتدائيا استقلاليا اصليا وانما هو تبعي ثانوي اللي فاهم من الذي فهم؟ ماذا فهمت؟ نعم وانما يكون تبعا. فاذا اهل السنة

اذا سمعتهم في مسائل الغيب يقولون دليلها العقل اعلم انهم يريدون بالعقل به العقل التبعي لا العقل الاستقلالي - [00:06:47](#)

[00:07:18](#) - الابتدائي